بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعلنا امة وسطا خير امم والصلوة والسلام
على افضل من اوتي النبوة والحكم وعلى اله واصحابه المتقدمين بسبق
القصد والشيم مادامت السموات والارض وماتعاقبت الاضواء والظلم
وبعد فان العقل والنقل متوافقان والكتاب والسنه متابعان
ان الدنيا فانيه سريعة الزوال والخراب عزها ذل ونعيمها نقم وشرابها
سراب وان الدار الاخرة لهي الحيوان اعدت للمتقين من اهل الايمان
عزتها باقية ابديه ونعمها صافية سرمديه وشرابها خاليه عن اثم ولاغية
غيبه فيها حور مقصورات في الخيام ناعمات مطهرات عن الاقذار
والالام كانهن الياقوت والمرجان لم يطمثهن انس قبلهم
ولاجان وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة عنده مرضية مطمئنة وعنه
شاكرة وهذه هي النعمة واللذة العظمى والفوز والفلاح والسعادة
الكبرى وان الظفر بها لايحصل الا بمتابعة خاتم النبيين سيدنا وسيد
الاولين والاخرين في العقايد والاقوال والاخلاق والافعال وان
الشيطان للانسان عدوا مبين يصد عنه صدا باقصى جهد متين انما
يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير فخذوا حذركم فاتخذه عدوا
فانه كل مبير فغاية بغيته سلب الايمان والخلود الدايم في النيران ثم
الفسق الظاهر والظلم القاهر وادناها التثبيط في الخيرات والحط في المراتب
والدرجات ولايرضى به الا عند الياس عن غيره نعوذ بالله ثم نعوذ به

من شره والمؤمن الطالب للحق والباقية لا يخفى عليه الاولى ولا الثانية وانما
الاشتباه والالتباس ونعوذ وساوس الخناس في الجاهلية المتنسكين
والعاملين الغافلين فيما علاها من الشرور فدلاهم بغرور فيفرطون او يفرطون
وهم يحسبون انهم يحسنون فاردت ان اصنف الطريقة المحمديه واحببت
ان ابين السيرة الاحمديه حتى يعرض عليها عمله كل سالك فيتميز المصيب
من المخطي والناجي من الهالك ورتبته على ثلاثة ابواب متوكلا على رب الارباب

الباب الاول في الاعتصام بالكتاب والسنه والاحتراز عن
العادات السيئة والبدع المحدثه والاقتصاد في الاعمال والتوسط
والاجتناب عن الطرفين الافراط والتفريط وهو ثلاثة فصول

الفصل الاول نوعان النوع الاول في الاعتصام بالكتاب الكريم
والقران العظيم الايات الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
يهدي به من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم
الى صراط مستقيم وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم
ترحمون يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور
وهدى ورحمة للمؤمنين ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة
وبشرى للمسلمين ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم وننزل من القران
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا اولم يكفهم
انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون

شرع